مؤسسة حضرموت للتنمية البشرية تنفذ برنامج الحياة عمل لسبعمائة متدرب

- د. عرم: البرنامج مساهمة من المؤسسة لإشاعة وخلق ثقافة حب العمل والإنتاج والإبداع

- م.قنيزع : دورات في التمديدات الكهربائية المنزلية وصيانة الأجهزة الالكترونية وميكانيكا السيارات والتبريد والتكييف والخراطة والنجارة واللحام

انطلاقاً من دورها الريادي في استغلال طاقات الشباب في مجالات عدة أخذت مؤسسة حضرموت للتنمية البشرية زمام المبادرة ورمت للشباب طوق نجاة لإنقاذهم من ويلات الفراغ والبطالة التي تتقاذفهم وتوجيه قدراتهم وطاقاتهم التوجيه الصحيح ، لتوفير حرف ومهن تحفظ لهم ولأسرهم عيشاً كريماً لمواجهة شظف العيش وتردي الوضع الاقتصادي في بلادنا.

وفيما تحلق مؤسسة حضرموت للتنمية البشرية في سماءات الإبداع وفضاءات التألق في قطاع التعليم كونه المرتكز الأساس لأي نهضة تنموية شاملة تسجل المؤسسة بعد استحداثها لإدارة بناء القدرات نجاحات جديدة لانتشال قطاع الشباب وتوجيههم نحو تفريغ طاقاتهم وقدراتهم .

وفي هذا الإطار تنفذ مؤسسة حضرموت للتنمية البشرية برنامج (الحياة عمل) والذي يعد من أهم البرامج التي تنفذها المؤسسة بالتنسيق مع مكتبي وزارة التعليم الفني والتدريب المهني بساحل ووادي حضرموت ويأتي ضمن برنامج التعليم الفني والتدريب المهني الذي توليه المؤسسة اهتماماً خاصاً في خططها لتنمية القدرات وصقل المهارات لما له من أهمية كبرى في تلبية متطلبات سوق العمل وخطط التنمية الوطنية . وتمثل مخرجات الدورات المهنية المختلفة في التخصصات التقنية والمهنية تأميناً للمتدربين من البطالة وتحقق الاستقرار الأسري لهم وتقلل من أعداد العاطلين عن العمل وتخفف من الآثار الاجتماعية لهذه الظاهرة ، إضافة إلى رفد سوق العمل بالعمالة المدربة الماهرة.

ولمزيد من التفاصيل حول هذا البرنامج التقينا المسئولين في مؤسسة حضرموت للتنمية البشرية والمعهد التقني الصناعي للتعرف على أبرز أهدافه ومحاوره ونتائجه المتوقعة ، ومستوى الإقبال على البرنامج في حوارات عدة إليكم تفاصيلها:

المكلا / مجدي محمد بازياد

د. صالح عرم المدير التنفيذي لمؤسسة حضرموت للتنمية البشرية أكد أن من أبرز المهام الماثلة أمام إدارة المؤسسة ممثلة بمجلس أمنائها برئاسة الشيخ المهندس عبدالله أحمد بقشان تطوير القدرات البشرية وخاصة لقطاع الشباب، مضيفاً أن المؤسسة تسعى دائماً وأبداً لاستغلال طاقات الشباب وتوجيهها نحو التنمية والبناء لكافة القطاعات في حضرموت واليمن بشكل عام.

وأشار د.عرم إلى أن برنامج (الحياة عمل) برنامج يتيح الفرصة للشباب على التدريب في مهن متعددة لرفع القدرات وتطوير المهارات بما يلبي احتياجات سوق العمل من المهن وتحقيق الاستقرار الأسري وتقلل من البطالة والفقر، بهدف إنجاز خطط التنمية في الوطن.

برامج ومشاريع مختلفة

وأضاف د. عرم أن البرنامج هو أحد البرامج الذي ترعاه مؤسسة حضرموت للتنمية البشرية ضمن اثني عشر مشروعاً وبرنامجاً، وهو مساهمة من المؤسسة دعماً للجهود الحكومية لإشاعة وخلق ثقافة حب العمل والإنتاج والإبداع.

وقال المدير التنفيذي لمؤسسة حضرموت للتنمية البشرية إن البرنامج بدأ في دورته الأولى في العام ٢٠٠٩م في حوالي عشرة تخصصات في مديريات الوادي والساحل ، وضمت الدورات عدداً من التخصصات وحظيت بإقبال كبير من الطلاب وصل إلى قرابة ثلاثمائة متدرب ، فيما شهدت الدورة الحالية من البرنامج التي تقام بالتعاون مع مكتب وزارة التعليم الفني والتدريب المهني وبالتنسيق مع المعهد التقني الصناعي إقبالاً أكبر وصل إلى سبعمائة متدرب ومتدربة ، مستعرضاً عدد الطلاب المتقدمين للالتحاق في مختلف الدورات التي يشملها البرنامج ، داعياً الطلاب الخريجين من مستويات التعليم الثانوي والجامعي إلى امتلاك ثقافة حب العمل في وقت لايعترف فيه إلا بمن يعمل بجد وإخلاص وإتقان.

وأوضح الدكتور عرم أن البرنامج يهدف إلى المساهمة مع الجهود الحكومية والمجتمعية في مكافحة البطالة والفقر، رفد سوق العمل بالعمالة الماهرة والمنتجة ودعم خطط وبرامج التدريب المهني، ترسيخ ثقافة حب العمل والإنتاج والإبداع، تقديم دورات نوعية للطلاب والخريجين من الأقسام الفنية المختلفة وتنظيم دورات (نوعية) للشباب أو الخريجين تتطلبها سوق العمل تمكنهم من اكتساب مهارات توفر لهم مهنة وعملاً بما يؤدي إلى تحسين مستوى معيشتهم.

إقبال كبير

الأستاذ منير سعيد قنيزع منسق دائرة التدريب وبناء القدرات في المؤسسة قال: إن المؤسسة استحدثت مؤخراً هذه الدائرة لتفعيل نشاطاتها في هذا الجانب حيث بدأنا في إنشاء عدد من البرامج للمؤسسة في بناء القدرات ومنها الابتعاث الداخلي لطلاب الفيزياء والرياضيات إضافة إلى مجموعة من الدورات في القطاع المهني وقسم المساحة والطرقات في المعهد التقني الصناعي الذي تتبناه المؤسسة ومتابعة الدفعة الأولى من الخريجين بين المؤسسة ودار ابن خلدون للتعاون الإنمائي والبدء في برنامج الحياة عمل الذي يستهدف قطاع الطلاب المتسربين من التعليم الثانوي والأساسي رغم أننا استقبلنا طلبات من خريجي الجامعات والدبلوم .

وأضاف قنيزع : بدأنا هذه السنة بصورة أشمل بالتعاون مع عشرين جمعية على مستوى الساحل في عملية التسجيل والترويج للبرنامج من شهر يوليو ٢٠١٠م ووزعنا الاستمارات في كل المديريات، حيث استقبلنا أكثر من سبعمائة متدرب سيتم استيعابهم على شكل دفعات ، ولدينا الآن مائة وخمسون طالباً تم توزيعهم في مجالات التمديدات الكهربائية المنزلية وصيانة الأجهزة الالكترونية وميكانيكا السيارات والتبريد والتكييف إضافة إلى مجالات الخراطة والنجارة واللحام ، والحقيقة إننا بدأنا في ٢٠١٠/١٢/١١م في أربع مجموعات ألحقناها بمجموعتين في الكهرباء والتبريد نتيجة للطلب، واستوعبنا (١٤٠) متدرباً كدفعة أولى في تخصصات : تمديدات كهربية ، صيانة الأجهزة الالكترونية ، تكييف وتبريد وميكانيكا السيارات.

رؤية واستراتيجية لاستغلال الشباب

فيما يخص رؤية ورسالة المؤسسة من إقامة هذه البرامج يقول قنيزع : نسعى إلى تقديم رؤى ورسائل واضحة تساهم في الأخذ بأيدي الشباب وإخراجهم على سوق العمل مسلحين بالمهارات والمعارف التي تساعدهم على امتلاك حرفة أو مهنة تحفظ لهم ولأسرهم لقمة عيش كريمة وهم مؤهلون في دورات متخصصة ليكونوا شخوصاً صالحين في صناعة البناء والدفع بعجلة التنمية وإتاحة الفرصة للحصول على شهادات مهمة تساعد على القضاء على البطالة ومكافحة الفقر ، والحقيقة إن مخرجات الدورات استفاد منها الطلاب في الالتحاق بمؤسسات وشركات مهمة وسنعمل على مدى العام لتنفيذ هذا البرنامج الذي نأمل منه كل الخير.

مخرجات مهمة لسوق العمل

صلاح بهيان عميد المعهد التقني الصناعي قال: إن مؤسسة حضرموت للتنمية البشرية رائدة في تطوير وتفجير قدرات الشباب وتم الاتفاق معهم على استقطاب عدد من الطلاب خريجي الثانوية والمعاهد للانخراط في دورات تدريبية ، حيث استلمنا الدفعة الأولى في تاريخ ٢٠١١/١٢/١١م في تخصصات مختلفة منها التمديدات الكهربائية ، ميكانيكا تكييف وتبريد وتحكم إليكتروني ، وكبادرة أولى من المعهد نعمل على تنفيذ البرنامج على مدى عام ولدينا أعداد كبيرة سيتم استقبالها على مدى عام ، ونطمح إلى إعطاء الشباب مهارات مهنية وفنية ليشقوا طريقهم في سوق العمل لكسب لقمة عيش كريمة تعود عليهم بالفائدة وتجنبهم استغلال طاقاتهم وأوقات فراغهم في مآرب أخرى ، كما أنه لدينا العديد من التخصصات المهمة لسوق العمل في المعهد ونسعى لإقامة دورات تدريبية في مجالات المساحة والطرق وبرمجيات الحاسوب وأنظمة الهيدروليناتيك، وتتويجاً لما نقدمه من تخصصات مهمة فإن مخرجاتنا تحظى باستقطاب العديد من المؤسسات في مواقع العمل والإنتاج بالمحافظة.

أهمية المتابعة والتقييم

المهندس عارف صالح غانم النائب الأكاديمي للمعهد مدرب في دورة الصيانة للأجهزة الالكترونية يقول : كان هناك إقبال وانضباط ومتابعة ورغبة للاستفادة من مخرجات هذه الدورات وتم تعريف المنخرطين في الدورة على كيفية فحص القطع الالكترونية وهندسة الأجهزة الالكترونية بشكل عام وصيانتها ومعرفة المقاومات والمكثفات و(الآي سي)، وأبرز النتائج التي نأمل أن يخرج بها هذا البرنامج بداية توفير فرص عمل للشباب وكذا المتابعة والتقييم الدوري لتلك المخرجات والتطبيق العملي الذي سيؤدي في الأخير إلى صقل مهاراتهم وتحقيق الاستفادة الكبرى من هذا البرنامج التدريبي المهم.

● صورة تذكارية لفريق من المتدربين

طوق نجاة

المتدربون في مختلف دورات برنامج (الحياة عمل) تحدثوا عن مدى الاستفادة من مخرجات البرنامج ووصفوه بطوق النجاة الذي أنقذهم من الغرق في بحار البطالة والفراغ ، فالمتدرب رشيد عاشور باعود المشارك في دورة التمديدات الكهربائية قال: إن الاستفادة واضحة حيث تعرفنا على كثير من المهارات والمعارف التي رفعت مستوياتنا في المجال المنخرطين فيه ، وتمنى أن تكتمل الدورة باستكمال محاور أخرى تتيح مجالات أكبر ، وأعرب عن جزيل شكره لمؤسسة حضرموت على اهتمامها ببرامج تساعد الشباب على امتلاك حرف ومهن تحفظ لهم عيشاً كريماً ومستقبلاً مستقراً.

المتدرب أحمد سالم بافضل تخصص تحكم إليكتروني قال : دخلت الدورة للاستفادة من الناحية للتعرف على القطع الالكترونية وصيانتها، استفدنا من المدرب عارف غانم الذي استعرض لنا نتاج الفائدة من الدورة التي تعرف من خلالها على أعطال الأجهزة والخطوات التي يبدأها الفني لعمليات الصيانة لأي جهاز بحيث يعمل على تحليل المشكلة والخطوات لإنجاز أي عمل فني ، متمنياً أن تتاح لهم مستقبلاً تنظيم دورات blc في مجال التطور الالكتروني المنترولي وبرمجة التحكم خاصة أن فائدتها كبيرة ..

فيما أشار المتدرب محمد جعفر فردوم تخصص تبريد وتكييف إلى أبرز محاور دورته للتعرف على طرق التبريد والتكييف في الثلاجات والمكيفات وتمنى أن يشارك في دورة في مجال التبريد المركزي في المجمعات الحكومية والأسواق الكبيرة ، واختتم المتدرب في قسم الكهرباء سالم عبدالله المرشدي كلمات المتدربين بتأكيده على ضرورة التقييم والمتابعة لمخرجات دورات برنامج (الحياة عمل)، وشكر مؤسسة حضرموت للتنمية البشرية على اختيار دورات لها علاقتها الوطيدة بسوق العمل، ودعا إلى إقامة دورات تطبيقية للدورات بغرض الاستفادة بشكل أكبر.

تصوير /رشيد بن شبراق